الفصل الأول

مدخل إلي الدراسة

مقدمة الدراسة :

والله سبحانه وتعالى أنعم على الإنسان بنعم كثيرة، من بين تلك النعم حاسة السمع، تلك الحاسة التى تساعده على الإحساس بكل ما يحيط به، وإدراك كل ما يدور حوله. حيث إن حاسة السمع تساعده على التكيف مع العالم المحيط به والتوافق معه، وذلك لأنه من خلال السمع يتمكن من معرفة الأحداث الجارية التى تتم حوله، سواء فى مجتمعه أو فى المجتمعات الأخرى، مما يترتب عليه التفاعل مع أقرانه وأبناء المجتمع الذى ينتمى إليه، واكتساب الخبرات المختلفة والتأثير والتأثر المتبادل مع الآخرين، ولأهمية تلك الحاسة يُعد فقدها مشكلة للفرد حيث أن حاسة السمع هى الجسر الذى من خلاله يُكون الفرد مفاهيمه وإدراكاته، ولما لها من أهمية بالغة فى نمو الفرد على المستوى الشخصى والاجتماعى، ويعد السمع النافذة التى من خلالها يُطل الفرد على العالم الخارجى، ولولا تلك الحاسة لعاش الإنسان فى ظلمة حالكة وصمت حال بينه وبين من يحيطون به، لذلك أصبح الاهتمام بذوى الاحتياجات الخاصة بصفة عامة، وذوى الإعاقة السمعية بصفة خاصة من أكثر المجالات جذباً للاهتمام فى عصرنا الحالى. حيث أن أى فرد يعتمد اعتماداً جوهرياً على حواسه فى التعامل مع البيئة التى يعيش فيها.

ومن المسلم به أن المعاق سمعياً يعيش كغيره من الأفراد العاديين فى بيئة مليئة بالمثيرات السمعية بيد أنه يعتبر معزولاً سمعياً عن هذه البيئة نظراً لعدم قدرته على التأثير بتلك المثيرات والاستجابة لها، وبالتالى لم تتكون لديه حصيلة لغوية تمكنه من التواصل والتفاعل مع الآخرين ويحول ذلك دون قدرته على التعبير عن حاجاته ومحاولة إشباعها.
(عبد العزيز الشخص، ١٩٩٢ : ١٠٢٤ - ١٠٢٥)

. أن الطفل ذا الإعاقة السمعية طفل له وضع خاص عند مقارنته بمن سواه من الأطفال ذوى الحاجات الخاصة الأخرى، فهو يبدو شخصاً عادياً فى مظهره الخارجى، لأن نقص قدرته على السمع أو افتقاده لا يلفت نظر الآخرين نحوه مثل غيره من ذوى الإعاقات

الأخرى، إنه يعيش فى وسطهم معقود اللسان، إنه الأصم، إنه أكثر من مشكلة واحدة فى شخص واحد، إنه فى أمس الحاجة للفهم، وأشد ما يكون فى الاحتياج للمساعدة والرعاية.

(شاكر قنديل (١٩٩٥ : ١ – ٢)

ولأن السمع هو المدخل الرئيسى لنقل المعلومات إلى عقل الإنسان ومن خلاله ينمو العقل وتتكون الشخصية، ولا تقدر أهمية الشئ إلا بفقدانه، فالمولود الأصم أو الطفل الذى يفقد السمع فى سن مبكرة، يؤثر ذلك فى تكوينه وقد يتخلف نفسياً واجتماعياً.

(حسام هيبه، ١٩٩٥ : ٥)

فالقدرة على التعبير عن المشكلات الرئيسية التى تواجه الطفل فى بدء حياته، فهو يرى ويسمع بفطرته، ولكن عليه أن يعبر عن ذلك بالكلام فهو وسيلة فى تحديد ملامح شخصيته والتعبير عن ذاته وأدائه فى التكيف مع نفسه ومع من حوله وما حوله.

(لطفى بركات، ١٩٨١ : ٨١)

ولأن السمع واللغة أمران مهمان جداً بالنسبة للأطفال قيد النمو فى مجالات المعرفة والفهم والاتصال مع الناس والأشياء حولهم فالمشكلة الأكبر بالنسبة للطفل المصاب فى سمعه هى تعلم التواصل، ولذا فإنه يجد صعوبة فى فهم ما يريده الناس وفى إبلاغهم ما يريد، وقد يؤدى هذا إلى خيبات الأمل وحالات سوء فهم متكررة بالنسبة للطفل وللآخرين، وهكذا لا غرابة فى أن يكون الأطفال المصابون فى سمعهم بطيئين أحياناً، فى تعلم التواصل مع الأشخاص الآخرين وأن يشعروا بالوحدة أو الإهمال أو أن تنشأ لديهم مشاكل سلوكية. لذلك نجد أن من الصعوبات التى يشكو منها الآباء، عدم القدرة على فهم حاجات الطفل الأصم ومقاومته الذاتية للسلوك الاستقلالى وعدم رغبته فى تنمية قدراته على تحمل الإحباط بطريقة مقبولة، بالإضافة إلى عجزه عن التواصل اللفظى، كل ذلك يلقى على الآباء أثقالاً، ويولد لديهم ردود أفعال سلبية نحو الطفل الأصم *(شاكر قنديل، ١٩٩٥ : ٢ – ٣)*.

لذلك فقد أكدت دراسة *ديبرا ديسيلى Debra. D. Desseelle (١٩٩٤: ٣٢٢)* على أن نوع التواصل الأسرى له درجات من التأثير على تقدير الذات للطفل الأصم وإذا تعلم

الآباء لغة التواصل مع أطفالهم سوف يشعر أطفالهم أنهم أكثر قبولاً من العائلة وأقل شعوراً بالنفور كفرد أصم وسط عائلة سوية.

يتفق ذلك مع ما إشارت إليه ***بولات وفيليز*** ***Polat & Filiz*** ***(٢٠٠٣: ٣٢٥-٣٣٩)*** من أن درجة الإعاقة السمعية ودرجة الفقد السمعى تؤثر بدرجة كبيرة على التكيف النفسى الاجتماعى للطلاب الصم، حيث ينخفض سلوكهم التكيفى.

يعد الكلام من أكثر الأساليب انتشاراً فى عملية التواصل بين الناس، وهو أحد الخصائص الأساسية التى تميز الإنسان عن بقية المخلوقات وبخلاف أساليب التواصل الأخرى فإن الكلام له تأثيره الخاص وقوته وفائدته فى توصيل الأفكار، والآراء والمشاعر للآخرين بصورة يمكنهم فهمها وبما يتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم العقلية والثقافية والاجتماعية، وقد اهتم كثير من المتخصصين بدراسة عملية التواصل لدى الإنسان مركزين على اللغة كوسيلة لهذا التواصل، والكلام كأداة لهذه اللغة،والنطق كتعبير عن كيفية إخراج أصوات الكلام فالتواصل هو تلك العملية الغنية الشاملة التى تتضمن تبادل الأفكار والآراء والمشاعر بين الأفراد بشتى الوسائل والأساليب مثل الإشارات، والإيماءات، وتعبيرات الوجه، وحركات اليدين، والتعبيرات الانفعالية ***(عبدالعزيز الشخص، ١٩٩٧ : ١٧ – ١٨)***.

أن الإنسان يندمج فى الحياة الاجتماعية مستخدماً منافذ الإدراك والتواصل الفكرى والانفعالى والوجدانى والحركى، مما يساعد على التأثير فى المجتمع والتأثر به، لذا يتمكن من التفاعل مع المجتمع، بل أيضاً يتفاعل المجتمع مع الفرد فيتكون مفهوم الشخصية، والشخصية هى التى تميز الإنسان عن باقى الكائنات الحية الأخرى، لما يتميز به الإنسان عن الحيوان بأنه يتفاعل مع موضوعات العالم الخارجى وأبرز مظاهر هذا تعلمه واستخدامه للغة، كنظام من الرموز ***(زينب شقير، ٢٠٠٢ : ١١)***.

أن عملية التواصل هى تفاعل وتأثر من طرف لآخر أو من فرد لآخر أو من جماعة لأخرى بوسائط محددة كاللغة والإشارة وغيرها ***(آمال باظة، ٢٠٠٣ : ٨)***.

ولأهمية التواصل قد بلغت الدراسات اللغوية واللسانية الخاصة بالمعوقين سمعياً القمة، عندما أخذت لنفسها مساراً يوفق بين الاعتبارات السيكلوجية، والاعتبارات الاجتماعية، أى بين حاجة الأصم الخاصة للتواصل مع المجتمع، وحاجة المجتمع لبناء منظومة التواصل التى تساعد المعوق سمعياً على إشباع حاجته إلى اللغة والكلام، وتمكينه من اختراق حاجز الصمت

والعزلة وصولاً إلى مرحلة التعليم الأساسى وما يليها بغية الاندماج فى عالم يسعى بكليته إلى تحقيق شعار التعليم للجميع من أجل تنمية دائمة *(صلاح الدين مرسى، ١٩٩٥ : ٧)*.

أكدت دراسات مثل دراسة جريجورى *Gregory (١٩٩٦ : ٨٩٥)* والتى اهتمت بدراسة طبيعة التواصل لدى الأصم، وطرق التواصل المختلفة معه، لمساعدته على الاندماج فى المجتمع وكسر حاجز العزلة بينه وبين المحيطين به. ولكى يحدث الاندماج الاجتماعى للفرد مع مجتمعه، لابد من وجود لغة تواصل داخل المجتمع. حيث أن التواصل هو الأداة الرئيسية للعلاقات.

وتتعدد طرق ووسائل التدريب والتواصل مع الطفل الأصم إلا أن هذه الطرق قد تصادفها بعض الصعوبات وتقف فى وجه نجاحها، مما يؤثر على عملية التواصل بين الصم والقائمين بالعملية التعليمية وهذه الصعوبات قد تكون ناتجة لبعض العوامل منها حداثة بعض المعلمين فى مجال تعلم الصم ونقص الخبرة ونقص التدريب اللازم للتعامل مع الصم مما يؤثر سلباً فى تواصله.

لذلك أصبح التواصل قوة هامة ومسيطرة فى تبادل المعانى فى السياقات البنشخصية، كما أن تبادل المشاعر والانفعالات يتم بشكل أكثر دقة، عن طريق التواصل.
(أشرف عبدالقادر، ١٩٩١ : ٢٦٧)

وأكدت ذلك دراسة شانتى *Shanti (٢٠٠٠ : ٣٧)* التى تناولت لغة الإشارة كوسيلة هامة فى حياة الطفل الأصم، وذلك لأن الأطفال الصم يتعلمون عن طريق نموذج الإشارات اليدوية كيفية التعبير عن احتياجاتهم الخاصة فى البيئة المدرسية.

ومن هنا يتضح أهمية التواصل مع الطفل الأصم، حتى يتمكن من إقامة حوار مع المحيطين به فيشعر بكونه فرد ورأيه ذات قيمة لمن يحيطون به سواء داخل الأسرة، أو فى المدرسة أو أى مكان يتواجد فيه الأصم وعلى ذلك تقوم الدراسة ببناء برنامج مقترح يهدف إلى تحسين التواصل بين المعلم والتلميذ الأصم، ويعتمد البرنامج على مشاركة المعلم، لما له من أهمية وفاعلية لنجاح البرنامج فى مساعدة الأصم فى تحسين تواصله مع الآخرين.

إذا كان علينا أن نسكب حركة التربية الخاصة فى وعاء المعلم وكى تستوعب فى جسم المجتمع، فإن هذا يتطلب بالضرورة أن يتمكن المعلم من استيعاب المعرفة واتقان

المهارات واكتساب الاتجاهات التى يتوقع معها أن يترجم تلك الحركة إلى واقع إنسانى علمى وعملى؛ ذلك الواقع هو تنمية الكفاءات اللازمة للمعوق المتعلم فتكون كفاءة المتعلم من مردود كفاءة المعلم (**طلعت منصور، ١٩٩٤ : ٨٣**).

ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه نتائج دراسة ***ستيوارت وديفيد*** ***Stewart, David, A (٢٠٠١: ٣٤٤ - ٣٦١)*** والتى تؤكد على أهمية اكتساب الأطفال الصم للغة الإشارات أثناء طفولتهم، وتؤكد على أن تعليم اللغة للأطفال الصم يبدأ مع استخدام الإشارات كوسيلة تقليدية أساسية للتواصل، ومدى أهمية أن يقر المعلمون أن كل طفل أصم يساهم فى عملية التعليم بطرق خاصة فريدة، وتعتمد قدرة المعلمين فى الوصول إلى تلك المساهمات على اتفاقهم على تقدير لغة الإشارات فى العملية التعليمية وقدرتهم على فهم كيفية تأثير التواصل فى فهم طلابهم للغة، وتوصلت دراسة ماثر **Mather** (٢٠٠٠ : ٢٦٧) إلى أهمية دور المعلم مع الطلاب الصم للمشاركة اليومية فى البيئة المدرسية.

لا شك أن توفير برامج التوجيه لجميع الأطفال الصم مع مراعاة حاجاتهم الفريدة، والعامة تساعد فى تحسين حالتهم النفسية الأمر الذى يؤدى إلى مشاركتهم فى البيئة المدرسية وتفاعلهم مع الجماعة التى ينتمون إليها (**عبد السلام عبدالغفار – يوسف الشيخ، ١٩٦٨ : ٢٦١**)، ووفقاً لتلك الظروف التى تصاحب التلميذ الأصم فإن البرامج الإرشادية لها دورها الهام فى العملية التعليمية والتربوية، باعتبارها تمثل جزءاً أساسياً فى النظام التربوى وخاصة نحو المعاقين ***(فاروق عبدالسلام وآخرون، ١٩٩٢ : ٥٢)***.

لذلك أكدت دراسات مثل دراسة برستيان أنيتا **Bersstein, Anita (١٩٩٣ : ٧٥ – ٨٤)** على أهمية الأساليب الإرشادية المستخدمة مع الأطفال الصم وذلك لإعادة تأهيلهم، وركزت دراسة ***فرى مارى Frey, Mary, R (١٩٩٨ : ٧)*** على مدى تفاعل المهارات فى برامج التعليم التفريدى للطفل الأصم. وذلك باعتبار أن الإرشاد وهو علاقة مهنية يحاول شخص متخصص مساعدة شخص آخر فى بعض الجوانب مثل التكيف الشخصى أو التوجيه والإرشاد المهنى والتربوى ***(عادل الأشول، ١٩٨٧ : ٢٢٣)***.

ويتضح مما سبق أن المعاقين بصفة عامة والأصم بصفة خاصة بحاجة إلى توجيه وإرشاد وذلك للتغلب على ما لديه من مشكلات نفسية واجتماعية والتى تسبب فى حدوث سوء

تواصل الأصم مع المحيطين به ومساعدته على تحقيق قدر مناسب من التكيف النفسى والاجتماعى من خلال تحسين تواصله مع المعلم داخل المدرسة وخارجها، هذا بالإضافة إلى توجيه وإرشاد معلمى التلاميذ الصم إلى ضرورة الإلمام بكل ما يتعلق بالتلميذ الأصم ومعرفة طبيعة الإعاقة والأسباب التى أدت إلى حدوثها، ومعرفة طرق التواصل مع الأصم حتى يشعر الأصم والمعلم أن كلاً منها على درجة كافية من الفهم للآخر.

ومن هنا تسعى الدراسة الحالية إلى تقديم برنامج إرشادى يستهدف تحسين التواصل بين المعلم والتلميذ الأصم.

مشكلة الدراسة:

تؤثر الإعاقة السمعية على الطفل وعلى علاقاته بالآخرين، فالطفل الأصم هو طفل عادى فى مظهره الخارجى، ولكن فقد قدرته على سماع المحيطين به مما يجعله ينعزل عنهم، كما أن فقده للسمع لا يلفت انتباه أحد إليه، ولا إلى مشاكله الخاصة، مما يؤثر على تكيفه مع الآخرين ومع المجتمع الذى يعيش فيه مما يؤثر على مستوى تحصيله الأكاديمى داخل المدرسة. وقد توصلت دراسات وبحوث عديدة إلى أن الأطفال الصم يفضلون التواصل مع أطفال مماثلين لهم فى الدرجة السمعية، وهذا ما أكدته دراسة ***آن منيت Ann Minnett*** ***(١٩٩٣ : ٤٢٠)***، كما توصلت دراسة ***ماجريل Magrill*** ***(١٩٩٦ : ٣٣٠)*** إلى أن التلاميذ الصم تنتشر بينهم الأمية والفشل فى اختيار التحقيق الذاتى الأكاديمى مقارنة بزملائهم الأسوياء، وبالرغم من ذلك بدأت الدراسات الجديدة تظهر أن الفشل فى تعليم الصم لا يقوم على الشخص الأصم، وإنما يركز على موضوع فهم نظريات اكتساب اللغة، وتطوير تدريبات منظمة مناسبة داخل المدارس.

أشارت دراسة ***بولات وفليز Polat & Fliz*** ***(٢٠٠٣ : ٣٢٥ – ٣٣٩)*** إلى أن الأصم يتعدى كونه مجرد حالة طبية، أكدت نظريات حديثة على أهمية العوامل البيئية على التنمية النفسية الاجتماعية للطلاب الصم.

نظراً لأن هناك تباين بين المعلمين فى الطريقة التى يستخدمها فى عرض المعلومة وطريقة التواصل مع الأصم، أكدت دراسة ***ميوسلمان ومساعدون Musselman, C. & Hamble Ton, D.*** ***(١٩٩٠ : ٦٨)*** ***كوبانس Kopans*** ***(٢٠٠١ : ٢١٩)*** على أن هناك

فروق بين المعلمين المستخدمين لأساليب التواصل مع الأصم وتأثير ذلك على المستوى اللغوى للأصم ومدى ارتباط قدرات تواصل التلاميذ الصم بإدراكات المعلمين للمهارات الاجتماعية لهؤلاء الطلاب، الأمر الذى يستوجب ضرورة مساعدة الأصم بتقديم بعض التوجيه والإرشاد لكل من الأصم ومعلمه من خلال تقديم بعض البرامج الإرشادية لهؤلاء الأطفال الصم ومعلميهم بهدف مساعدتهم على كيفية التعامل مع المجتمع الذى يعيش فيه سواء كان ذلك داخل المدرسة أو خارجها مما يؤدى إلى توافقه النفسى والتى تكون بمثابة المعين له للتفاعل والاندماج فى المجتمع وإمكانية إقامة حوارات مع الآخرين، بحيث تكون تلك الحوارات مفهومة من قبل الطرفين.

توصلت دراسة *برستيان أنيتا Bersstein, Anita (١٩٩٣ : ٧٥ – ٨٤)* إلى أن هناك بعض الدراسات والبحوث ركزت على استخدام أسلوب الإرشاد باللعب مع الأطفال الصم، وذلك لإعادة تأهيلهم.

ركزت دراسة *لاساسو Lasasso (١٩٩٧ : ٩)* على فاعلية برامج مزدوجى اللغة والثقافة التى تستخدم الآباء؛ كمشاركين للمعلمين فى تنمية القدرات اللغوية للتلاميذ المعاقين سمعياً.

توضح الباحثة من الدراسات السابقة أن الفقد السمعى يؤثر على شخصية التلميذ الأصم لدرجة يتضح فيها مدى ميله للتواصل مع قرينه من نفس درجة الفقد السمعى دون غيره كما يؤدى كذلك إلى تدنى المستوى الأكاديمى له، وكذلك يؤدى إلى سوء الحالة النفسية والاجتماعية له، ويتضح أيضاً أهمية دور المعلم فى مساعدة التلميذ الأصم بمهارته لاستخدامه أساليب التواصل المختلفة للحد من الإعاقة ومساعدة الأصم على تقبل ذاته والتكيف مع البيئة، كما تظهر الباحثة من خلال عملها معلمة بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بينها أن أغلب مشاكل التلاميذ الصم تتركز فى عدم وجود لغة مشتركة بينهم وبين من يتعاملون معهم (معلمون بخبرة ضعيفة – الطلاب المعلمون من طلاب التربية العملية بكليات التربية – الزائرين ..... وغير ذلك) مما يؤدى لسوء التواصل بينهم وبين من يتعامل معهم وبصفة خاصة معلميهم والذى يؤدى بدوره إلى إعاقة سير العملية التعليمية بتدنى مستوى التحصيل للتلميذ الأصم هذا مما دفع الباحثة للقيام بالدراسة الحالية لتحسين التواصل بين المعلم والتلميذ الأصم، وعلى ذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة، الأمر الذى دفع الباحثة إلى توضيح وتحديد

أهمية التواصل فى حياة الأصم داخل المدرسة، حيث أنها القاعدة الأساسية لبث المعلومات وتحديد المفاهيم الصحيحة والخاطئة، فهى المجتمع الصحيح الذى يسهم فى تحديد شخصية الأصم.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة فى التساؤل الآتى :

ما مدى فاعلية برنامج إرشادى فى تحسين التواصل بين المعلم والتلميذ الأصم فى المرحلة العمرية " ٦ - ٩ " عاماً؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى إعداد برنامج إرشادى والكشف عن فاعليته فى تحسين التواصل بين المعلم والتلميذ الأصم؛ وذلك من خلال عدد من الجلسات الإرشادية التى تستهدف مساعدة الأطفال الصم ومعلميهم لتحقيق مستوى أفضل من التواصل، هذا هو الهدف الرئيسى، تنبثق أهداف أخرى جزئية وهى:

١-تدريب الأطفال الصم على الطريقة المستخدمة فى خروج الحروف الهجائية بواسطة الجهاز الكلامى وأبجدية الأصابع.

٢-تنمية القدرة لدى التلاميذ الصم فى تكوين علاقات إيجابية مع المعلم.

٣-تدريب المعلمين على طرق التواصل المختلفة مع التلميذ الأصم.

٤-تدريب التلاميذ الصم على الإشارات المختلفة المستخدمة فى حياتهم اليومية.

٥-تدريب التلاميذ الصم على التعاون والمشاركة فى المجتمع المدرسى.

أهمية الدراسة:

تعتبر فئة المعاقين سمعياً بصفة عامة والصم بصفة خاصة من الفئات التى حظيت باهتمام كثير من الباحثين فى مجال التربية وعلم النفس، حيث أن الاهتمام بتلك الفئة يُعد اهتماماً بخاصة المجتمع ومستقبله. وإعطاء الأطفال الصم الحق فى الرعاية والتعليم كى يتمكنوا من إشباع حاجاتهم ويتمكنوا من تحقيق الاندماج الاجتماعى المطلوب.

وتكمن أهمية الدراسة الحالية فى أهمية الجانب الذى تتصدى لدراسته، وهو الكشف عن مدى فاعلية برنامج إرشادى لتحسين التواصل بين المعلم والتلميذ الأصم، وتتضح هذه الأداف من خلال :

أ-تقديم إطار نظرى حديث المستجدات الخاصة بفئات الصم، وماهية التواصل بين المعلم والتلميذ.

ب-تتبع أهمية هذه الدراسة تطبيقياً على أهمية استخدام برنامج إرشادى فى تحسين التواصل بين المعلم والتلميذ الأصم، الأمر الذى يؤثر بالإيجاب نحو ذاته، ونحو الآخرين ويكون بمثابة المعين له لتحقيق النمو النفسى والاجتماعى السوى وبالتالى تحقيق الاندماج الجيد فى المجتمع الذى يعيش فيه.

جـ-إن حرمان الأصم من حاسة السمع، يجعله غير متكيف مع الآخرين خاصة المعلمين الغير متمكنين من طرق التواصل الخاصة بالأصم، ولاشك أن تهيئة الفرصة للتلميذ الأصم لكى يشعر بأن له دوراً فى الحياة، وبأنه رغم كونه تلميذ إلا أنه يمكن أن يصبح مُعلماً لمعلمه يساعده فى تفهم بعض الإشارات، وبأنه يستطيع أن يقوم بخدمات معينة، توفر له ظروف طيبة، يشعر فيها بأهميته، وتعيد له ثقته بنفسه وتمكنه من التواصل الجيد مثل أنشطة البرنامج التى قام التلاميذ الصم بأدائها، ومن هنا يجب الاهتمام بالصم حتى تتهيأ لهم حياة أفضل من خلال تواصل جيد بين الأصم ومن يحيط به.

د-تزداد أهمية الدراسة الحالية فى إعداد برنامج إرشادى لتحسين التواصل بين المعلم والتلميذ الأصم، والعمل على توفير الظروف المناسبة لتطبيق جلساته، وكذلك للوصول إلى النتائج المطلوبة من الدراسة وإتاحة الفرصة لإقامة حوار مشترك بين المعلم والتلميذ، بحيث يكون الحوار مفهوم من كلا الطرفين.

ولذلك ترى الباحثة أن الحاجة إلى مثل هذه البرامج للصم أصبحت ماسة وملحة فى هذه الفترة، ذلك لإتاحة الفرصة أمام الصم لاستغلال إمكاناتهم والكشف عن قدراتهم مما يجعلهم يشعرون بأنهم يحظون باهتمام واحترام الناس ولكى يشعروا بأن لغتهم وإشاراتهم لغة تستدعى الاحترام والدراسة وهى مثل اللغة المنطوقة كلاهما وله أهميته.

مصطلحات الدراسة :

الأصم Deaf :

هو الشخص الذى يتعذر عليه أن يستجيب استجابة تدل على فهم الكلام المسموع، لأن حاسة السمع لديه معطلة، وبالتالى فهو يعجز عن اكتساب اللغة بالطريقة العادية.

(عبدالرحمن سليمان، ١٩٩٩ : ٧١)

التواصل Communication :

يعرف التواصل هو تلك العملية الفنية الشاملة التى تتضمن تبادل الأفكار، الآراء، والمشاعر بين الأفراد بشتى الوسائل والأساليب مثل الإشارات، الإيماءات، وتعبيرات الوجه، وحركات اليدين، والتعبيرات الانفعالية (*عبدالعزيز الشخص، ١٩٩٧ : ١٨*).

الإرشاد Counseling :

علاقة مهنية يحاول شخص متخصص مساعدة شخص آخر، فى بعض الجوانب مثل التكيف الشخصى، أو التوجيه والإرشاد المهنى والتربوى *(عادل الأشول، ١٩٨٧ : ٥٣)*.

البرنامج الإرشادى :

هو برنامج مخطط ومنظم فى ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة فردياً وجماعياً لجميع من تضمهم مؤسسة ما، بهدف مساعدتهم فى تحقيق النمو السوى والقيام بالاختيار الواعى المتعقل لتحقيق التوافق النفسى داخل المؤسسة وخارجها.

(حامد زهران، ٢٠٠٢ : ٤٩٩)

حدود الدراسة :

تتحدد الدراسة الحالية ونتائجها فى ضوء العينة والأدوات المستخدمة، والأساليب الإحصائية المستخدمة فيها، وبيانها كالآتى :

أ-عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة الحالية من "٦٤" تلميذ وتلميذه من الصم، ممن تراوحت أعمارهم بين " ٦ – ٩" عاماً بمتوسط عمرى " ٧,٥" من مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بينها، فى الصفوف الأول والثانى والثالث الابتدائى، وممن يعانون من سوء التواصل داخل المدرسة

خاصة مع المعلم، حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة)، متجانستين من حيث سوء التواصل والسن، والذكاء، والمستوى الاجتماعى والاقتصادى، وهاتان المجموعتان هما:

أ-المجموعة التجريبية (صم) وقوامها "١٢" تلميذاً (٦ ذكور، ٦ إناث).

ب-المجموعة الضابطة (صم) وقوامها "١٢" تلميذاً (٦ ذكور، ٦ إناث).

وتكونت عينة الدراسة من "٢٠" معلماً ومعلمة ممن يعمل مع التلميذ الأصم، فمن تراوحت أعمارهم بين "٢٥ – ٤٠" عاماً بمتوسط عمرى "٣٢,٥" وممن يعانون من سوء التواصل مع الأصم، حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة)، متجانستين من حيث: سوء التواصل، والسن، والمستوى الاجتماعى والاقتصادى، والمؤهل الدراسى وهاتان المجموعتان هما:

أ-المجموعة التجريبية وقوامها "١٠" أفراد (٥ ذكور ، ٥ إناث).

ب-المجموعة الضابطة وقوامها "١٠" أفراد (٥ ذكر ، ٥ إناث).

ب-أدوات الدراسة:

١-اختبار الذكاء المصور، إعداد أحمد زكى صالح (١٩٧٤).

٢-مقياس المستوى الاجتماعى/ الاقتصادى، من إعداد عبدالعزيز الشخص (١٩٩٥).

٣-مقياس التواصل ويتضمن:

أ-مقياس التواصل لدى التلميذ الأصم (إعداد الباحثة).

ب-مقياس التواصل لدى معلم التلميذ الأصم (إعداد الباحثة).

٤-البرنامج الإرشادى (إعداد الباحثة).

جـ-الأساليب الإحصائية المستخدمة:

١-اختبار (ت) T Test لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطات.